مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي قائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (دراسة حالة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، ود مدني، ولاية الجزيرة-السودان 2023م)

هديل الناجي حمد الشيخ عبد الباقي
قسم علم النفس الصحي، كلية العلوم الطبية التطبيقية، جامعة الجزيرة، السودان
Hadeelalshiekh1@gmail.com

المستخلص:
هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي قائم على الدراما النفسية لخفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وعلاقته بالمتغيرات (نوع الطفل، نوع الإعاقة،). بلغ حجم عينة الدراسة 10 أطفال من الأطفال المسجلين بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم بود مدني، الجزيرة السودان. في الفترة الزمنية من سبتمبر 2019 وحتى ديسمبر 2023.تكونت أدوات الدراسة من استبانة البيانات الأولية ، ومقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، و البرنامج الإرشادي من تصميم الباحثة، تم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، تم عرض النتائج باستخدام الجداول و النسب المئوية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ترجع لتعليم الأم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ترجع لدرجة الإعاقة. أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الإرشاد والدراما النفسية في مدارس ذوي الإعاقة السمعية، وضرورة تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع فئة ذوي الإعاقة السمعية.
الكلمات المفتاحية: الانسحاب الاجتماعي، الارشاد، الدراما النفسية

Abstract
The study aimed to examine the effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program based on psychodrama in reducing social withdrawal behavior among hearing-impaired children, and its relation to variables (child's gender, age, place of residence, mother's education, type of impairment, and degree of impairment).
The study's sample size comprised 10 children registered at Al-amal(4) for the Deaf in Wad Madani, Gezira State- Sudan, from September 2019 to December 2023. The study's tools included primary data questionnaire, a social withdrawal behavior scale, and a counseling program designed by the researcher. SPSS used to analyze data. Tables and percentages used to illustrate results.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

The results revealed that the cognitive-behavioral counseling program based on psychodrama was effective in reducing social withdrawal behavior among these children, particularly in the post-application phase. There were no statistically significant differences in the program's effectiveness based on mother's education; there were no statistically significant differences in the program's effectiveness based on degree of impairment The study recommended the activation of counseling and psychodrama in schools for the hearing-impaired, and the necessity to develop curricula suitable for this group.

Keywords: social withdrawal, psychodrama, counseling

أولاً: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

أصبحت رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر المجالات جذباً للاهتمام في وقتنا الحالي نظراً لما يعانيه أفراد تلك الفئات من مشكلات عديدة، هذه المشكلات في حاجة ماسة إلى التغلب عليها وعلاجها، وقد أدى ذلك إلى ابتكار أساليب عديدة لعلاج هذه المشكلات، ومن أهم هذه الأساليب الأنشطة التربوية الارشادية في المدارس، باعتبارها جزءاً من التربية المتكاملة للطفل (العقباوي،2010:96). ومن أمثلة هذه الأنشطة (الدراما النفسية) والتي أثبتت فعاليتها في علاج العزلة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية.

مشكلة الدراسة

من خلال زيارات قامت بها الباحثة لإحدى المراكز التابعة للمركز السوداني للنطق، وبعد الاستماع لشكاوى بعض الأمهات، لاحظت الباحثة أن العديد من أولياء أمور ذوي الإعاقة السمعية، يشكون من مشكلة الانسحاب الاجتماعي لدى ابناءهم، و من هنا كانت فكرة الدراسة الحالية وهي بناء برنامج إرشادي سلوكي معرفي قائم على الدراما النفسية لخفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، ود مدني، ولاية الجزيرة، السودان، و قد اختارت الباحثة هذه المدرسة نظرا لأنها تضم أكبر عدد من أطفال الولاية.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي قائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟ وتتفرع منه:

1- هل توجد فاعلية للبرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، بود مدني- ولاية الجزيرة-السودان؟

2-هل توجد فروقاً ذات دلالة احصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، بود مدني- ولاية الجزيرة-السودان، تبعاً لمتغير تعليم الأم: (غير متعلمة، أساس، ثانوي، جامعي)؟

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123-149)

3- هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي قائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، بود مدني- ولاية الجزيرة-السودان، تبعاً لمتغير درجة الإعاقة: (بسيطة- متوسطة، شديدة)؟

فروض الدراسة

1-توجد فاعلية للبرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم بود مدني- ولاية الجزيرة- السودان، لصالح التطبيق البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم بود مدني- ولاية الجزيرة- السودان ، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير تعليم الأم : (غير متعلمة، متوسط، ثانوي، جامعي).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم بود مدني- ولاية الجزيرة- السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير درجة الإعاقة : (بسيطة، متوسطة، شديدة).

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف هذه الدراسة في الآتي:

1- التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، بود مدني، ولاية الجزيرة-السودان.

2- التعرف على الفروق الإحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، بود مدني- ولاية الجزيرة-السودان، تبعاً لمتغير تعليم الأم: (غير متعلمة، أساس، ثانوي، جامعي)؟

3-التعرف على الفروق الإحصائية في فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي قائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، بود مدني- ولاية الجزيرة-السودان، تبعاً لمتغير درجة الإعاقة: (بسيطة، متوسطة، شديدة)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

1-قد تسهم هذه الدراسة في التخفيف من حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي المصاحب للإعاقة السمعية، والذي قد يؤدي إلى التأثير السلبي على حياة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

2- قد تسهم هذه الدراسة في تزويد الأسر بالمعرفة العلمية والمهارات التي تساعدهم في التعامل مع الأطفال المعاقين سمعياً ذوي سلوك الانسحاب الاجتماعي.

3-قد تساعد نتائج هذه الدراسة في لفت أنظار المسؤولين عن مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

حدود الدراسة:

أ-الحدود المكانية:

مدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، بود مدني- ولاية الجزيرة- السودان.

ب- الحدود الزمانية:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

تحد هذه الدراسة بالفترة الزمنية لإجراء الدراسة من (2019-2023).

ج- الحدود الموضوعية:

فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (دراسة حالة الأطفال المسجلين بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، بود مدني- ولاية الجزيرة- السودان، (2019-2023م).

مصطلحات الدراسة:

1- الفاعلية: هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة لمعايير محددة مسبقاً (عبد الرحيم،96:2011).تعرف اجرائياً بأنها الأثر المرغوب الذي يحدثه البرنامج المقترح لتحقيق الأهداف التي وضع لأجلها.

2- البرنامج الإرشادي: هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة (المدرسة مثلاً) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي(زهران،499:2003).

3-الإرشاد السلوكي المعرفي:

الإرشاد السلوكي المعرفي هو أحد التيارات العلاجية(الارشادية) الحديثة، التي تهدف الى تعديل إدراكات العميل المشوهة، كما يعمل على أن يحل محلها طرقاً أكثر ملائمة للتفكير؛ وذلك بهدف إحداث تغييرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى العميل (مليكة،226:1994).

4-الدراما النفسية:

تعرف الدراما النفسية بأنها أحد مناهج العلاج النفسي الجماعي وتتلخص فكرتها في مشاركة عضو المجموعة في أداء موقف تمثيلي من مواقف الحياة يقوم بتمثيل هذا الدور على المسرح أمام المرشد وأعضاء المجموعة وبعض المشاهدين الآخرين، من خلال هذا العرض فإنه يكشف عن مشاعره وانفعالاته وعلاقاته وأراءه في الموضوعات ذات الصلة بمشكلته (السفاسفة، 2003 :74). تعرف الباحثة البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي الدرامي اجرائياً: بأنه مجموعة من الإجراءات والأنشطة، والخدمات الإرشادية السلوكية المعرفية، والتي تعتمد على أسلوب الدراما النفسية، و التي تستخدمها الباحثة مع الأطفال ذوو الإعاقة السمعية، وذلك بهدف خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لديهم.

5-سلوك الانسحاب الاجتماعي: تعريف معجم علم النفس: هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية ، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل ، كما يتضمن الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، و يصحب ذلك درجة من عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية وأحيانا الهروب من الواقع (rober.A.1987:98).

التعريف الإجرائي : هو الدرجات المتحصل عليها على مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة .

6-الأطفال ذوي الإعاقة السمعية : عرّف ابراهيم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بأنهم إما الأطفال الصم أو ضعاف السمع(إبراهيم،33:2010).

يُعرّف الأطفال ذوي الإعاقة السمعية سمعياً **إجرائياً**: بأنهم ذوو الإعاقة السمعية(صم - ضعاف السمع) المسجلين بمدرسة الأمل4 لتعليم الصم – بود مدني – الجزيرة- السودان.

7-مدرسة الأمل (4) لتعليم الصم:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123-149)

هي عبارة عن مؤسسة تعليمية تقوم بتوفير ما يحتاج اليه ذوو الإعاقة السمعية، وهي تضم أربع مراحل تعليمية (رياض الأطفال، ابتدائي، متوسط، ثانوي) .

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: الارشاد السلوكي المعرفي:

يستخدم الإرشاد السلوكي مبادئ التعلم ونظرياته وقوانينه، ويطبقها لإحداث تغييرات في سلوك الفرد للتغلب على بعض المشكلات التي تواجهه، ويؤمن السلوكيون أن ما يمكن ملاحظته من السلوك ونتائجه هو ما يدرس فقط، أي ما يجري خارج الفرد، فالفرد عند السلوكيين موجود فقط عند مستوى المثير - الاستجابة، أما المعرفيون فيهمهم ما يجري داخل الفرد فيستخدمون مفاهيم مثل: الإدراك والتعلم والانتباه والتخيل والذاكرة واللغة والدافعية وغيرها، ويرون كل السلوك بوصفه إشارات لنشاط مخي، ويهتم السلوكيون بالمدخلات والمخرجات على عكس المعرفيين الذين يهتمون بالعمليات المعرفية الداخلية مثل التفكير والإدراك والمحادثات الذاتية، فالمتخصصون في علم النفس المعرفي يرون أن الأحداث في حد ذاتها لا تؤدي إلى المشاعر والسلوكيات المضطربة وإنما تفسير الفرد للأحداث الذي يصنع ذلك، وأن التغييرات في طريقة التفكير يمكن أن ينتج عنها تغيرات في المشاعر والسلوكيات(بلان،385:2015).

مفهوم الإرشاد السلوكي المعرفي:

الإرشاد السلوكي المعرفي هو أحد التيارات العلاجية(الارشادية) الحديثة التي تهتم بصفة أساسية بالمدخل المعرفي للاضطرابات النفسية، حيث يهدف هذا الأسلوب من الإرشاد إلى إقناع العميل بأن معتقداته غير المنطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية وعباراته الذاتية هي التي تُحدث ردود الأفعال الدالة على انخفاض التوافق، ويهدف بذلك إلى تعديل إدراكات العميل المشوهة، كما يعمل على أن يحل محلها طرقا أكثر ملائمةً للتفكير؛ وذلك بهدف إحداث تغييرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى العميل(مليكة،226:1994).**بعض فنيات الإرشاد السلوكي المعرفي** على الرغم من تعدد أساليب و فنيات الإرشاد السلوكي المعرفي، إلا أنها تصنف عادةً في ثلاث مجموعات، هي المعرفية و الانفعالية والسلوكية(الأنور،60:2005)، نذكر منها على سبيل المثال، لا الحصر:

أولاً : الفنيات المعرفية

1-التعرف على الأفكار غير العقلانية يقصد بالأفكار غير العقلانية تلك الأفكار التي تعطل القدرة على التوافق مع خبرات الحياة وتولد استجابات انفعالية غير مناسبة بحيث تسبب الضيق والألم وتدفع الفرد إلى سلوك سلبي انهزامي، لتحديد الأفكار اللاعقلانية يطلب المرشد من المسترشد الاحتفاظ بمذكرة لكتابة وصف مختصر للظروف المحيطة بالمشكلة كما يجب وصف الموقف والأفكار غير العقلانية التلقائية، التي تأتي على البال والاستجابات الانفعالية الناتجة (محمد،523:2002).

2- إعادة البناء المعرفي :تهدف الى تحديد أنماط التفكير الخاطئة واستبدالها بمعارف أكثر توافقاً (الشناوي والسيد،231:1998).

3-الدحض والإقناع يحاول المعالج إقناع العميل بأن يتخلى عن أفكاره الخاطئة ومعتقداته المشوهة عن النفس وعن الآخرين، وأن يتبنى أفكار جديدة أكثر فائدة وأقل مدعاة للهزيمة الذاتية (عبد الكريم،144:2005).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123-149)

ثانياً : الفنيات الانفعالية:

1-الأنشطة السارةيشير عبد الله (2000) إلى أنه يجب حث المريض على زيادة عدد الأنشطة التي تبعث على البهجة والسرور بالنسبة له والتي يمكنه أن يقوم بها والتي تتضمن التفاعلات الاجتماعية الايجابية والأنشطة غير الاجتماعية كالهوايات الشخصية مثلاً(عبد الله،2000:175).**2- لعب الدور**في هذه الفنية يقوم المريض بتمثيل ادوار معينة من واقع خبراته وذلك تحت إشراف المعالج (الشناوي والسيد،1998:63).

ثالثاً: الفنيات السلوكية:

1 -**الاسترخاء** تقوم أساليب الاسترخاء الحديثة على جملة من التمارين والتدريبات البسيطة التي تهدف إلى إراحة الجسم والنفس، وذلك عن طريق التنفس العميق وبتمرين الجسم كله على الارتخاء وزوال الشد العضلي (هيرون،2005:14).
2 -**حل المشكلات**ي: مكن اعتبار التدريب على حل المشكلات على أنه معاونة الفرد على تطوير مجموعة من المهارات التي تمكنه من التعامل بفاعلية مع المشكلات في مدى واسع من المواقف (الشناوي والسيد،1998:277).
3 -**الواجبات المنزلية**الواجبات المنزلية هي مجموعة السلوكيات أو المهارات التي يطلب من الفرد أداؤها في المنزل في نهاية كل جلسة، ويتم تقييمها مع بداية الجلسة التالية(شقير،2002:524).
4 - **النمذجة** هي طريقة يحصل فيها المسترشد على معلومات من الشخص النموذج ويحولها إلى صور ومفاهيم معرفية ضمنية، وإلى حديث داخلي عنده ليعبر عنها بسلوك خارجي وهو تقليد النموذج (باتيرسون،1986:130).

المحور الثاني: الدراما النفسية:

تتلخص فكرة الدراما النفسية بقيام المسترشد بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة الإرشادية في شكل تعبيري حر وفي ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الأمن والطمأنينة، مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة (السفاسفة، 2003: 189).**تعريف الدراما النفسية(السيكو دراما):** سامية فياض (1996): ترى أن ما تهدف إليه الدراما النفسية هو أن تنمي في الطفل القدرة على أداء أدواره في الحياة على نحو خلاق يمكنه من مواجهة مطالب الحياة في المواقف الجديدة التي يواجهها على نحو سليم ، بدلاً من أن يستخدم أنماطاً خاطئةً من الاستجابات، و ذلك من خلال الأدوار التي يلعبها في المسرحيات العلاجية، وخلال هذه المسرحية فإن الطفل قد يكون هو المؤلف، أو أن يقص المشرف على الأطفال حكاية ثم يعبرون عنها هم بطريقتهم الخاصة كنوع من أنواع اللعب والتعبير عن النفس (شحاته، 1999: 30).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

العناصر التي تتكون منها الدراما النفسية:

1- **موضوع التمثيلية النفسية (القصة)**

يرى عقل (1999): أن موضوع التمثيلية النفسية يمكن أن يكون عبارة عن قصة تدور أحداثها حول قضايا سلوكية، نفسية، اجتماعية، أبطالها (المسترشدون)، بهدف تعديل سلوكياتهم وتشكيلها، والتخلص من السلوكيات غير المرغوبة (عقل، 1999 :12).

2-تأليف القصة :

قد يقوم بتأليف قصة التمثيلية النفسية المسترشدون من الطلبة، وقد يكون التأليف تلقائياً حسب ما يقتضي الموقف السلوكي، وقد يساعد المرشد (المعالج) بإعداد وتأليف التمثيلية النفسية التي تهدف إلى تعليم الطلبة سلوكيات جديدة وتخلصهم من السلوكيات غير المرغوبة(عقل،14:1999).

3-الأدوار:

هي الأدوار التي يلعبها العملاء (المسترشدين) في التمثيلية، كالأب أو المدير في العمل أو الأستاذ (زهران،328:1998).

4-الإخراج:

قد يقوم المرشد بإخراج التمثيلية، وقد يقوم أحد المسترشدين بالإخراج لمساعدة الطلبة المسترشدين من زملائه.

5-الممثلون(المؤدون):

الممثلون هم الأطفال المسترشدين أنفسهم(عقل،14:1999).

6- خشبة المسرح : هو المكان الذي يؤدى فوقه العمل الدرامي (غانم،129:2003).

أساليب وفنيات الدراما النفسية:

من أشهر فنيات الدراما النفسية وأكثرها استخداماً ما يلي:

أسلوب إدراك الذات:

تقوم الشخصية المحورية (المريض) بتمثيل مواقف معينة من حياتها بمساعدة الذوات المساعدة(باقي الجماعة).

لعب الأدوار:

يقوم الشخص بتمثيل دور شخص اخر (حسب الرغبة) حيث يتحدث بلسانه و يتصرف نيابة عنه.

أسلوب النمذجة السلوكية للدور

يقوم هذا الأسلوب على أساس نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، وهي النظرية التي تؤكد على استخدام الملاحظة والنمذجة والتدعيم بوضعها خطوات لتعديل السلوك، وقد حصلت هذه الطريقة على قدر كبير من الاهتمام والتطبيق فهي تتكون من تعلم السلوك بملاحظة نموذج يستخدم هذا الأسلوب سواءً بمساعدة المرشد ، أو بمساعدة فيلم سينمائي ثم التدريب على هذا عن طريق لعب الدور وتلقي تدعيم اجتماعي من المرشد أو من أعضاء الجماعة الآخرين(شحاتة،45:1999).

المحور الثالث: سلوك الانسحاب الاجتماعي:

يمثل الانسحاب الاجتماعي مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني الذي له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث يشير إلى عدم قدرته على إقامة علاقات ناجحة معهم أو الانخراط في تلك العلاقات الاجتماعية أو مواصلة الانخراط فيها(محمد،6:2002) **مفهوم الانسحاب الاجتماعي تعريف المحادين:** هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية والافتقار إلى أساليب التواصل

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وكذلك من عدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة بهم(المحادين،20:2009).

أعراض الانسحاب الاجتماعي :

يمكن إجمال الأعراض التي تظهر على الطفل المنسحب اجتماعياً كما ذكرها(هربرت ، 1980 :47) في النقاط التالية:

1- عدم المشاركة في النشاطات مع غيره من الأطفال، قضاء معظم الوقت منفرداً، و تجنب اللعب الجماعي.

2-تجنب المبادرة والتفاعل مع الآخرين.3-تجنب محادثة الآخرين والخجل الشديد عند التحدث معهم **قياس وتشخيص الانسحاب الاجتماعي:**

توجد ثلاثة أساليب رئيسية لقياس الانسحاب الاجتماعي عند الأطفال كما ذكرها (بطرس ،2008 : 384)، وهي:

1 - **الملاحظة الطبيعية:** وهي الأكثر استخداماً، وتتمتع هذه الطريقة بالصدق الظاهري، حيث أنها تتضمن ملاحظة أنماط تفاعل الطفل في المواقف الطبيعية بشكل مباشر وكذلك تمكن هذه الطريقة الباحثين من قياس سلوك الطفل بشكل متكرر.

2 - **المقاييس السوسيومترية:** تعرف هذه الطريقة بإسم (ترشيح الأقران)، وتشمل تقدير الأقران للسلوك الاجتماعي، والمكانة الاجتماعية للطفل وأصبحت هذه الطريقة من الطرق المستخدمة على نطاق واسع.

أساليب ضبط سلوك الانسحاب الاجتماعي كما ذكرها (بطرس ، 2008: 385-386):

تعتبر أساليب تعديل السلوك من الأساليب التي أثبتت فعالية عالية في ضبط سلوك الانسحاب الاجتماعي بشكل ملحوظ ومن هذه الأساليب:

1-النمذجة: يكون ذلك بمساعدة الطفل المنسحب اجتماعياً على ملاحظة نموذج يتفاعل اجتماعياً مع أقرانه بطريقة جيدة وقيام الطفل بتقليد السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، ومن ثم تعزيزه.

2- التعزيز الايجابي: التعزيز الايجابي هو إضافة مثير معين بعد صدور الاستجابة المرغوبة مباشرة، مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة، مثل الثناء على الطفل عند قيامه بالمشاركة والتفاعل مع أقرانه أثناء اللعب.

المحور الرابع: الإعاقة السمعية:

تحتل حاسة السمع أهمية بالغة في عمليات الإدراك الحسي والاتصال والتواصل، وبفقد الإنسان لهذه الحاسة لا يمكنه الاتصال أو التواصل إلا بلغة بديلة كالإشارة مثلاً، والتي قد لا يتقبلها الأفراد السامعون الناطقون؛ لأنها ليست لغتهم وتعلم هذه اللغة يحتاج إلى وقت، وتقبل وصبر.

تعريف الإعاقة السمعية: تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجة الشديدة جداً، والتي ينتج عنها الصمم (كراز،62:2004).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123-149)

أسباب الإعاقة السمعية:

أ-أسباب وراثية : تشكل العوامل الوراثية حوالي 50% حيث يعتقد ان هناك ما يزيد على ستين نوعاً من الفقدان السمعي الوراثي (علي،19:2004).

ب- مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية وهي العوامل تحدث بعد عملية الإخصاب، أي ما قبل مرحلة الولادة، أو أثناءها ، أو بعدها وقد ذكرها(اليوبي2010) على النحو التالي:

1 -إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض كفيروس الحصبة الألمانية.
2 -تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير دون مشورة الطبيب الاختصاصي الى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي والإعاقة السمعية فضلاً عن التشوهات التكوينية.
3 -عوامل ولادية: كالولادة المبكرة، أو عسر الولادة.
4 --إصابة الطفل ببعض الأمراض كالحمى المخية والشوكية أو التهاب السحايا، المشكلات السمعية كالتهاب الأذن الوسطى الذي يشيع بين الاطفال في سن مبكرة، أو أورام الأذن الوسطى.

الخصائص الاجتماعية و الانفعالية للمعاقين سمعياً:

أ-الخصائص الانفعالية:

يمكن إجمال الخصائص الانفعالية لذوي الإعاقة السمعية في الآتي:

1-سلوك الانسحاب الاجتماعي: يرى بعض الباحثين أن الانسحاب والميل إلى العزلة من أبرز ردود الفعل النفسية التي يلجأ إليها المعاقون سمعياً كرد فعل نحو فقدان القدرة السمعية(الجلامدة،367:2016).**أضافت(عبد الرحمن،32:1998): 2- الشك في الآخرين:**يتسم ذوي الإعاقة السمعية بالتشكك في الآخرين، وأساس ذلك أنهم يرون الآخرين متخاطبين يتكلمون وهم لا يسمعونهم، فيظنون أن في الأمر سوءً لهم، وقد تبدو منهم استجابات عدوانية وفقاً لما يقدرونه من تشكك فيها.

3- الشعور بالإحباط :يعاني الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من الإحباط بسبب فقدهم لوسيلة الاتصال المتمثلة في اللغة نتيجة عدم فهم الآخرين لهم. **ب- الخصائص الاجتماعية:** يرى (محمد،17:2005) أن أكثر ما يميز الأطفال الصم من الناحية الاجتماعية هو سوء التكيف الاجتماعي، أضاف (كوافحة، عبد العزيز،107:2010) أنه قد بينت دراسات أجريت في هذا المجال أن التلاميذ الصم أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية من العاديين، وتؤدي صعوبة التوافق الاجتماعي لدى الصم غالباً إلى ظهور أعراض انفعالية مثل القلق والخجل والأنانية والضيق وسرعة الغضب والاندفاع، والشك في الآخرين والبعد عن تحمل المسئولية وفقدان الثقة بالنفس وسهولة التأثر بأفكار الآخرين.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

الدراسات السابقة:

دراسة شيماء هاشم علي(2022). عنوان الدراسة: فاعلية برنامج ارشادي سيكودرامي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية مهارتي(التعاون والصداقة) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية(دراسة حالة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم - ود مدني - ولاية الجزيرة - السودان).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي سيكودرامي في تنمية مهارتي(التعاون والصداقة) الاجتماعيتين لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (20) تلميذ و تلميذة، (9) من الذكور، و (11) من الإناث.

أدوات الدراسة: اشتملت أدوات الدراسة على استمارة مسح البيانات الأولية من (اعداد الباحثة)، مقياس المهارات الاجتماعية، الذي يقيس مهارتين: مهارة الصداقة الذي أعده (محمد سعد الدين أحمد القاضي)، و مهارة التعاون الذي أعده (الصافي الشيخ)، برنامج ارشادي سيكودرامي من(إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج ارشادي سيكودرامي في تنمية مهارتي التعاون والصداقة لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية ترجع (للنوع، درجة الاعاقة، و للمستوى التعليمي للاب، و للمستوى التعليمي للأم و للسكن).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج ارشادي سيكودرامي في تنمية مهارتي التعاون والصداقة لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية ترجع(للصف الدراسي) لصالح الصف الثالث(علي،2022).

دراسة صفاء الحاج محمد حامد(2015). عنوان الدراسة: فاعلية برنامج علاج باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً(دراسة حالة الاطفال المسجلين بمدرسة أم كلثوم للصم، ودمدني ، ولاية الجزيرة ، السودان).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة فاعلية برنامج علاج باللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً وعلاقته بالمتغيرات:(نوع الطفل، العمر، درجة الإعاقة السمعية، مكان السكن).

عينة الدراسة: بلغت العينة(40) طفلاً و طفلة، من المسجلين بمدرسة أم كلثوم للصم بود مدني ولاية الجزيرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين(تجريبية / ضابطة) في كل منهما (20) طفلاً وطفلة .

أدوات الدراسة: تم استخدام إستمارة بيانات أولية(من إعداد الباحثة) ، ومقياس السلوك العدواني لجمع بيانات الدراسة وبرنامج العلاج باللعب من تصميم الباحثة.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :

1- ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي .

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج القياس قبلي / بعدي لصالح القياس البعدي .

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج علاج باللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً تبعاً للنوع: لصالح الإناث، وتبعاً للعمر: لصالح الفئة العمرية(13-15) سنة، و تبعاً لدرجة الإعاقة: لصالح ضعاف السمع، و تبعاً لمكان السكن: لصالح سكان الحضر.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

4-أثبتت الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً (حامد،7:2015).

دراسة صلاح عبود(2003). عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي جماعي بالموسيقى في تخفيف حدة الإنطواء لدى الأطفال- محافظة القاهرة-مصر.هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج إرشادي جماعي بالموسيقى في تخفيف حدة الإنطواء لدى الأطفال. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً و طفلة، بالمرحلة الإبتدائية من مدرسة عثمان بن عفان بمنطقة البساتين و دار السلام التعليمية بمحافظة القاهرة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-11) سنة.

أدوات الدراسة: تكونت أدوات الدراسة من مقياس تقدير المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة المصرية، إعداد عبد العزيز الشخص(1995)، و مقياس المصفوفات المتتابعة إعداد ريفن، ترجمة سيد عبد العال(1989)، إستبانة البيانات الأولية، مقياس الإنطواء، والبرنامج الإرشادي الذين كانوا من (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة: توصلت أهم نتائج الدراسة إلى:

1- وجود فروق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس الإنطواء لصالح الإناث.

2- انخفاض درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الانطواء وذلك بسبب فعالية البرنامج الإرشادي بالموسيقى المستخدم.

3-عدم انخفاض درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الإنطواء وذلك بسبب أنهم لم يتلقوا أي تدريب أو مساعدة(عبود،2003 : 339-303)

دراسة أحمد الشيخ علي(2000). عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي في الدراما النفسية في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدي عينة من طلبة الصف السابع الأساسي.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى فحص أثر برنامج إرشادي في الدراما النفسية في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة وخفض التوتر لدى عينة من طلاب الصف السابع الأساسي.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من شُعب الصف السابع الأساسي، البالغ عددها ثلاث شعب في إحدى المدارس الخاصة المختلطة في عمان، تم اختيار الشعبتين عشوائياً عن طريق القرعة، ثم تم تعيين إحدى الشعبتين عشوائياً أيضاً لتكون المجموعة الأولى، و سميت المجموعة التجريبية، وقد بلغ عدد أفرادها (21) فرداً تلقوا البرنامج الإرشادي في الدراما النفسية، و الذي تكوّن من ثلاث عشرة جلسة، مدة كل منها ساعة واحدة، ولمدة ثلاث عشر أسبوعاً احتوت على تدريبات لتطوير مهاراتهم على استخدام استراتيجيات أدائية حية تتناول موضوعات الصراع، أما المجموعة الثانية والتي سميت المجوعة الضابطة وعدد أفرادها (21) لم تتلق أي برنامج تدريبي.

أدوات الدراسة: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، مقياس التوتر، استبانة البيانات الأولية من(إعداد الباحث)، البرنامج الإرشادي من(إعداد الباحث).

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة: 1-وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة. 2- وجود فروق دالة إحصائياً على بعدين من أبعاد مقياس التوتر هما البعد النفسي والبعد العام.3- عدم وجود فروق على بقية الأبعاد(المعرفي الفسيولوجي).4- أن البرنامج الإرشادي في الدراما النفسية كان فعالاً في خفض التوتر و تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلاب الصف السابع الأساسي(الشيخ علي،2000).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

دراسة محمد أحمد خطاب(2001). عنوان الدراسة: فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من حدة سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من المتخلفين عقلياً، من فئة التخلف العقلي البسيط (50- 75) بقسم الإقامة الداخلية لمؤسسة التثقيف الفكري بحدائق القبة بالقاهرة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية وتكونت من(10) أطفال)، والثانية ضابطة وتكونت من (10) أطفال.

أدوات الدراسة: اختبارستانفورد بينيه - تقنين محمد عبد السلام أحمد ولويس كامل مليكة(1998)، ومقياس السلوك التوافقي - الجزء الثاني منه – (إعداد كازونيبرا و ماكس شلهاس و هنري ليلاند) تعديل (1974)، ودراسة الحالة واستمارة ملاحظة سلوك العنف الخاص بالمدرسين والأخصائيون النفسيون والاجتماعيون (إعداد الباحث) و البرنامج الدرامي، واستمارة ملاحظة سلوك العنف من إعداد (هنري ليلاند).

نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن:1-عدم وجود فروق بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في السلوك العنيف قبل تطبيق البرنامج.

2-وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج، لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة الدراسات السابقة:

أ**-من حيث الهدف :**جميع الدراسات التي استخدمت البرامج الإرشادية أُجريت بهدف التحقق من مدى فعالية استخدام الإرشاد في التخفيف من حدة بعض السلوكيات كالسلوك الانطوائي مثل دراسة صلاح عبود(2003).

ب- من حيث عينة الدراسة :1- حجم العينة: بعض الدراسات كان قوام العينة فيها صغيراً مثل دراسة صلاح عبود(2003) والتي بلغ حجم العينة فيها(20) فرداً. 2- المجموعات: من خلال استعراض العينة في الدراسات السابقة، وُجد أن بعض الباحثين قام بتقسيم مجموعات العينة إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية مثل دراسة خطاب (2001)، أما الدراسات الأخرى فقد كانت عينة الدراسة عبارة عن عينة تجريبية واحدة مثل دراسة صلاح عبود(2003).3-الفئة العمرية: معظم الدراسات اهتمت بدراسة مرحلة الطفولة مثل دراسة صلاح عبود (2003).

ج-من حيث نتائج الدراسة: من خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة لاحظت الباحثة إجماع الدراسات كافة على فعالية البرامج الإرشادية في تحقيقها للأهداف التي أُعدت من أجلها.

ثالثاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي لأنه يقوم بتحليل ما هو كائن، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وهو المنهج المناسب لإجراء البرنامج.

تتعدد تصاميم المنهج شبه التجريبي، إلا أن الباحثة استخدمت التصميم الأول باستخدام مجموعة تجريبية واحدة تعرضت لاختبار قبلي، وتم إخضاعها لمتغير مستقل، ويكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثرها بالمتغير، ويعتبر هذا المنهج سهل الاستخدام و نظرياً هو أفضل وأكثر ضبطاً، وذلك لأن المجموعة هي نفسها طالما أن المتغيرات المستقلة المرتبطة بخصائص أفراد المجموعة قد أُحكم ضبطها (علي،2022: 82).

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ مدرسة الأمل (4) لتعليمالصم، حيث تتكون المدرسة من رياض أطفال- مرحلة ابتدائية- مرحلة متوسطة- مرحلة ثانوية.

الجدول التالي يوضح توزيع التلاميذ حسب المرحلة الدراسية:

جدول (1) توزيع أفراد المجتمع حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	الذكور	الإناث	المجموع
الروضة	4	4	8
الابتدائية	30	13	43
المتوسطة	11	16	27
الثانوية	9	11	20
المجموع	54	44	98

ثالثا: عينة الدراسة:

بلقاء أسرة مدرسة الأمل (4) لتعليم الصم، تم شرح أهداف الدراسة، والعينة المستهدفة وفقا لأبعاد مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، حيث يشتمل على بعدين هما:

أ. الانسحاب من المواقف الاجتماعية.

ب. الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية.

وتشخيص التلاميذ الذين ينطبق عليهم البُعدان معاً، من هنا جاءت العينة المختارة وفقاً لاستجابات المعلمين، وتتكون من (10) تلاميذ، (6) ذكور و(4) اناث.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

الجدول (2) أدناه يوضح توصيف العينة حسب المتغيرات الديموغرافية:

تعليم الأم							
جامعي		ثانوي		متوسط		غير متعلمة	
النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد
0%	0	50%	5	0%	0	50%	5
درجة الإعاقة السمعية							
شديدة		متوسطة		بسيطة			
النسبة	عدد	النسبة	عدد	النسبة	عدد		
60%	6	20%	2	20%	2		

رابعاً: أداوت الدراسة:

استمارة مسح البيانات من (إعداد الباحثة).

مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي من (إعداد عادل عبد الله محمد2002).

برنامج ارشادي قصصي سيكو درامي من (اعداد الباحثة).

1- استمارة مسح البيانات

الهدف منها التعرف على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة وقد احتوت على: نوع الطفل- نوع الإعاقة. **2- مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي**

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى معرفة سلوك الانسحاب الاجتماعي للأطفال وتشخيصه، قام بإعداد المقياس: عادل عبدالله محمد، أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، الطبعة الثانية (2002)، ويتألف من(20) عبارة يوجد أمام كل منها ثلاث خيارات هي (نعم، أحياناً، مطلقاً) تحصل على الدرجات(0،1،2)ولذلك تتراوح الدرجات الكلية بين(0،40)، و تعكس الدرجة المرتفعة زيادة معدل سلوك الانسحاب الاجتماعي.

ويتكون المقياس من بعدين:

-الانسحاب من المواقف الاجتماعية، ويتكون من العبارات (1، 4، 5، 8، 9،11،13 ، 14، 16، 19)

-الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية، ويتكون من العبارات: (2، 3،6،7،10، 12، 15، 17،18،20).

ويتمتع المقياس بمعامل ثبات بلغ (0.662)، وبمعامل صدق (0.774).

الخصائص القياسية للمقياس : حتى تتأكد الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه على عدد من المختصين في مجال علم النفس، لمعرفة آرائهم حول صلاحيته، وقد أوصى المحكمون بصلاحية المقياس

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

3- البرنامج الارشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية :أ-النظريات التي يقوم عليها البرنامج: يستند البرنامج على نظرية الارشاد السلوكي المعرفي بفنياتها المختلفة.**ب-مراحل تصميم البرنامج:** مراحل تصميم البرنامج هي: أهمية البرنامج وأهدافه، التخطيط للبرنامج، الطريقة التي يقوم عليها البرنامج، محتويات البرنامج، تقويم البرنامج. **1-أهمية البرنامج،** تكمن أهمية البرنامج في ما يلي: الموضوع الذي يناقشه البرنامج: (الانسحاب الاجتماعي).الفئة التي يطبق عليها البرنامج: الاطفال ذوي الاعاقة السمعية من عمر (8-16)، الذين تم اختيارهم من مدرسة الأمل (4) لتعليم الصم. الأسلوب المستخدم في هذا البرنامج: الدراما النفسية (السيكو دراما).**2-الهدف العام للبرنامج:** الهدف الأساسي من إعداد البرنامج السيكو درامي هو التخفيف من حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. **الأهداف الفرعية (الخاصة) المنبثقة من الهدف العام وتتمثل فيما يلي:** -إضفاء أجواء نفسية مفعمة بالمرح للتخفيف من العزلة.-تعريض أفراد العينة لمواقف و قصص درامية لكي تعمل على التخفيف من مشكلة الانسحاب الاجتماعي التي يعانون منها، و كذلك اكسابهم الثقة بأنفسهم و بإمكانياتهم. -المشاركة الجماعية الفعالة تعمل على اتاحة الفرصة لهم للتنفيس الانفعالي و بالتالي التعبير عن مشاكلهم في أجواء امنه. - الاعتماد على أسلوب الحوار والنقاش حول القصص يعزز لديهم سلوك المبادرة و التفاعل الاجتماعي.

3- التخطيط للبرنامج :

1-مرحلة الإعداد: تمحورت حول اختيار القصص التربوية و أنشطة الاحماء التي كانت أساس البرنامج الارشادي مع الأخذ بعين الاعتبار ان تكون مناسبة لظروف و قيود الإعاقة السمعية، و من ثم عرضها على المشرفين و المحكمين. **أ- إعداد المكان:** يجب أن يكون المكان مناسباً، ومتسعاً لكي يسمح بممارسة الأنشطة الجماعية والتمثيل دون معوقات، وأن يكون المكان آمناً من المخاطر.**ب- إعداد فريق العمل:** يتكون فريق العمل من مديرة المدرسة ومعلمة الإشارة وهي اختصاصي نفسي تربوي، وتم شرح البرنامج لهم مسبقاً ليكونوا على دراية بنوع الأنشطة وعناوين القصص.**جـ- إعداد عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بناءً على الملاحظة الطبيعية للمعلمين وللمرشد النفسي، بعد اكتمال اختيار العينة قام معلمو الصف بالتطبيق القبلي لمقياس الانسحاب الاجتماعي على أفراد عينة الدراسة، وذلك لدرايتهم الجيدة بحالة كل طفل داخل الصف.

2-الطريقة التي يقوم عليها البرنامج: يقوم البرنامج الإرشادي المقترح في الدراما النفسية على مجموعة من الأساليب وتتمثل فيما يلي:**أ- أسلوب القصص:** يقوم البرنامج على استخدام الأسلوب القصصي كأسلوب أساسي في البرنامج. **ب-الألعاب الترفيهية من خلال أنشطة الإحماء:** تستخدم الباحثة أيضاً بعض الألعاب الترفيهية والتعاونية الهادفة والمسلية من أجل إشاعة جو من الحب والمرح والتقبل بين المسترشدين المشاركين في البرنامج.**جـ- الدراما النفسية:** تستخدم الباحثة أسلوب الدراما النفسية (السيكو دراما) الذي يعتمد على تمثيل ولعب أدوار القصص التربوية التي ترويها الباحثة وتناقش مشكلة الانسحاب الاجتماعي التي يعاني منها المسترشدين، ثم يتم توزيع الأدوار التمثيلية بينهم، مع بعض التوجيه من قبل الباحثة، و الترجمة الى لغة الإشارة بواسطة معلمة لغة الإشارة، وبعد الانتهاء من التمثيل يتم فتح باب المناقشة والحوار أمام الأطفال حول ما دار من مجريات وأحداث في التمثيلية بحيث يتم التركيز على الجانب السلوكي وليس على الجانب الأدائي الفني.

3-محتويات البرنامج: تم تحديد جلسات البرنامج في (10) جلسات إرشادية تُقدم على النحو التالي: **أ-التعريف بالبرنامج:** شرح البرنامج للأطفال المشاركين فيه، ابتداء من الهدف منه و من ثم التعريف بأنشطة الإحماء مرورا

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

بالقصص المستخدمة في البرنامج وهي قصص كرتونية بعضها مكتوب وبعضها مصور، و قد قامت معلمة الإشارة بترجمتها للأطفال بواسطة لغة الإشارة.**ب-الفنيات المستخدمة :1-فنية النمذجة:** الفنية التي أثبتت فعاليتها في تعديل سلوك الأطفال من خلال تقديم نموذج جيد لكي يقتدوا به.**2-الواجبات المنزلية:** والتي تعزز من فعالية البرنامج الارشادي.**3- المناقشات الجماعية:** تدور حول أحداث القصص واكتشاف العبر والفوائد منها.**4- التعزيز الإيجابي:** ويكون إما مادي أو معنوي.

4-لعب الأدوار: يقوم الشخص بتمثيل دور شخص اخر (حسب الرغبة).

5-فنية التدريب على حل المشكلات: تدريبهم على هذه الفنية يقلل من اعتمادهم على الكبار في حل مشاكلهم.

6-تقويم البرنامج وفعاليته: أثبت البرنامج فعاليته عن طريق النتائج الإيجابية التي ظهرت في القياس البعدي وكذلك من خلال تقارير المعلمين و المرشد النفسي بالمدرسة.

الخطوات الإجرائية لتنفيذ البرنامج الارشادي القائم على الدراما النفسية(السيكو درامي): -بعد الاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت برامج ارشادية سيكو درامية، تم اعداد البرنامج باستخدام قصص مصورة و مكتوبة تهدف جميعها للتخفيف من حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي، و تم اختيار عدد 8 قصص ، تم توزيعها على عدد 10 جلسات، حيث كانت الجلسة الأولى جلسة تعارف بالإضافة الى تطبيق القياس القبلي ،وكانت الجلسة الأخيرة هي جلسة الحصاد و تطبيق القياس البعدي، و كانت الباحثة تقوم بإلقاء إحدى القصص على الطلاب و تقوم معلمة متخصصة بترجمتها لهم من خلال لغة الإشارة، و من ثم يقوم الأطفال بتمثيلها، و بنهاية كل جلسة يتم عمل مناقشة جماعية لأحداث القصة و استخلاص العبر و الفوائد، مع تحفيزهم معنويا و ماديا و من ثم تقديم الواجب المنزلي ليناقش في الجلسة القادمة.-من المهم الإشارة إلى أن بداية كل جلسة كان هنالك نشاط ثابت، وهو نشاط الإحماء: وهو عبارة ع

ن تمرين ممتع و مفيد يعمل على تهيئة الأطفال للبدء في الاستماع للقصة، و تتراوح مدته ما بين 5 الى 10 دقائق.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

الجدول (3) يوضح البرنامج في صورته النهائية:

عناوين الجلسات	الأهداف	الفنيات المستخدمة	الأدوات المستخدمة	التقييم
الأولى: جلسة تعارف	1-التعريف بالبرنامج، بناء الثقة والألفة	1-المناقشة والحوار 2-التعزيز اللفظي	لوحة القواعد: التعريف بقواعد البرنامج	1-تم تطبيق القياس القبلي، وتم تعليق لوحة القواعد والاتفاق على بنودها. الزمن:45 دقيقة
الثانية: الالتزام بقواعد الجماعة	1-الإلتزام بالقواعد واحترام الاخرين	1-نشاط الإحماء: نشاط نفخ وتفجير البالونات	1-قصة مصورة: قصة المربوط 2-بالونات-3حبل- 4-سجادة،5- الجائزة	1-تم تمثيل المسرحية 3- الواجب المنزلي: كتابة حديث نبوي. الزمن:45 دقيقة
الثالثة: التغلب على شعور الوحدة	1-التغلب على شعور الوحدة	1-نشاط الإحماء: فنية الدكان السحري، و النقاش، و التمثيل الواجب المنزلي	1-قصة مكتوبة: قصة أسد الحديقة 2-فيديو توضيحي للسيرك 3-جائزة أفضل ممثل	1-تم مناقشة الواجب المنزلي2-نشاط الاحماء، تم تمثيل المسرحية 3-تقديم واجب منزلي الزمن:45 دقيقة
الرابعة: اكساب وتعزيز مهارة الصداقة	1-تعزيز مهارة التعاون، والتخلص من العزلة	1-فنية التخيل 2-لعب الدور3-المناقشة الجماعية4-الواجب المنزلي	1-قصة مكتوبة: قصة الولد والسمكة 2-حذاء،سنارة،كرت مصور يحوي صور سمكة	1-تم الاطلاع على جميع الرسومات، وتعزيز المشاركين،2-تنفيذ فنية التخيل، 3-تم تمثيل المسرحية، 4-تم إعطاء واجب منزلي بعنوان تدريب الرفاق:الزمن:45 دقيقة
الخامسة: اكساب وتعزيز مهارة التعاون ومهارة حل المشكلات	1-اكساب مهارة حل المشكلات	1-فنية المرايا 2-لعب الدور 3-المناقشة	1-قصة مكتوبة: قصة القرد والتمساح 2-موز	1-مناقشة الواجب المنزلي2-تم تنفيذ نشاط المرايا و تمثيل المسرحية.

3- إعطاء واجب منزلي جديد بعنوان: إكمال رسمة صديقي الزمن:45دقيقة		الجماعية4-الواجب المنزلي	2-اكساب وتعزيز مهارة التعاون	
1-مناقشة الواجب المنزلي 2- قام أفراد العينة بتنفيذ نشاط السيرك وشاركوا في المسرحية 3- إعطاء واجب منزلي الزمن:45 دقيقة	1-قصة الدب المغرور 2-قطع من البسكويت والحلوى	1-نشاط السيرك 2-لعب الدور 3-المناقشة الجماعية4-الواجب المنزلي	1-التخلص من السلوك العدواني 2- اكساب وتعزيز مهارة الصداقة	السادسة: تعزيز مفهوم الانتماء للجماعة
1-مراجعة الواجب السابق2-شارك أفراد العينة في نشاط التقليد، وفي تمثيل المسرحية 3-تم إعطاء الواجب المنزلي: طلبت الباحثة من الأطفال أن يقوموا بنشاطات في المنزل مثل مساعدة أهلهم في المنزل، و من ثم مراجعتها في الجلسة التالية.الزمن:45 دقيقة	1-قصة مصورة: لكل واحد عمل 2- كروت تحوي صور حيوانات	1-نشاط التقليد 2-لعب الدور 3-المناقشة الجماعية 4-الواجب المنزلي	1-تنمية سمة الالتزام 2-إكساب وتعزيز الثقة بالنفس والاعتماد على النفس	السابعة: قيمة الاعتماد على النفس
1-تمت مناقشة الواجب المنزلي2-شارك أفراد العينة جميعاً في نشاط رمي الكرة، وفي التمثيل المسرحي. 3- تم اعطاء واجب منزلي وهو تكرار واجب الجلسة السابقة الزمن:45 دقيقة	1-قصة مصورة: قصة يجب أن يعمل الجميع 2-حبات قمح-أداة للحرث-خرطوم مياه-حشائش-دقيق-صحن-خبز-سلة	1-نشاط رمي الكرة 2-لعب الدور 3-المناقشة والحوار 4-الواجب المنزلي	1-التخلص من سمة الأنانية و الاتكالية 2- المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	الثامنة: التخلص من سمة الاتكالية

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

1-شارك أفراد العينة جميعاً في لعبة ثلج وماء، وكذلك في التمثيل المسرحي 3- تم تقديم واجب منزلي جديد بعنوان: تحديد نقاط الضعف للعمل على تقويتها، ونقاط القوة لتعزيزها عند كل فرد على حدة، لمناقشتها في الجلسة القادمةالزمن:45دقيقة	1-قصة مصورة: قصة طويلة 2-حشائش طويلة-خرطوم ماء	1-نشاط ثلج وماء 2-لعب الدور 3-المناقشة والحوار 4-الواجب المنزلي	1-تقبل الذات 2-المشاركة في الأنشطة الجماعية	التاسعة: تقبل الذات
1-تم مناقشة الواجب السابق2-أبدى أفراد العينة امتنانهم للباحثة 3-تم تطبيق القياس البعدي 4-توزيع شهادات لكل من شارك في تنفيذ البرنامج 5-الوداع و الإنهاء	مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي	1-المناقشة 2-إنهاء البرنامج 3-الوداع	تلخيص محتويات البرنامج بواسطة أفراد العينة	العاشرة: حصاد الجلسات

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات التي تم التوصل إليها من خلال القياسين القبلي والبعدي، على أفراد العينة التجريبية، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:1-طريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات أداة القياس.
2-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، ومعامل ارتباط سبيرمان-براون(Spearman- Brown)
للتحقق من الاتساق الداخلي للبرنامج:
3-اختبار (ت) One Sample لمعرفة الفاعلية.
4-اختبار (ت)Independent Sample Test) لاختبار دلالة الفروق بين المتغيرات.
5-استخدام اختبار تحليل التباين الآحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتغيرات.
6-اختبار شيفيه Scheffe
سادساً: الصعوبات التي واجهت الباحثة 1-ندرة المراجع :قلة الدراسات التي تجمع بين (الدراما النفسية، الإرشاد السلوكي المعرفي لذوي الاعاقة السمعية). 2-محدودية العينة :صعوبة حصر الأطفال الذين تنطبق عليهم أبعاد

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

الانسحاب بدقة. 3-التواصل :صعوبة التعامل المباشر مع عينة الصم، مما تطلب الاستعانة الدائمة بمترجم لغة الإشارة

رابعاً: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للبيانات من خلال التحليل الإحصائي وتحليلها وفقاً للجداول التي توضح بيانات كل فرضية:

أولاً: فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بود مدني المقارنة الكلية لمكونات البرنامج في القياسين القبلي (قبل تطبيق البرنامج)، والبعدي (بعد تطبيق البرنامج)لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بود مدني- ولاية الجزيرة- السودان، المقارنة الكلية لمكونات البرنامج في التطبيقين القبلي والبعدي، تم استخدام إختبار (ت) للعينة الواحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يوضح المؤشرات الإحصائية للقياسين: القبلي والبعدي.

الاستنتاج	مستوى الدلالة	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسطالحسابي	ن	التطبيق	المتغير
دالة	.000	9	.417	.540	1.35	10	القبلي	**برنامج إرشادي سلوكي معرفي قائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي**
				.171	0.56		البعدي	

الجداول أعلاه تؤكد الفرضية، حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين (القبلي والبعدي) لصالح القياس البعدي.

هذا يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بود مدني- ولاية الجزيرة- السودان،عليه يمكن القول أن الفرض قد تحقق صدقه. بذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة محمد خطاب (2001)، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بينأفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه لصالح القياس البعدي من حيث تخفيف سلوك العنف لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً، مما يؤكد فاعلية وتأثير البرنامج السيكو درامي.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

كذلك اتفقت مع دراسة أحمد الشيخ (2000)، التي أشارت إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على الدراما النفسية كان فعالاً في تخفيض التوتر وتحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي في إحدى المدارس المختلطة في عمان-الأردن (الشيخ علي،2000).

تعزي الباحثة هذا الخفض في سلوك الانسحاب الاجتماعي إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة لاحتوائه على الأنشطة والتدريبات على المهارات الاجتماعية الداعية للتعاون والتشارك والقبول و الصداقة وكيفية بدئ اللقاء والمصافحة والتواصل، وإلى غير ذلك من مهارات اجتماعية تساعد الطفل على تنظيم نفسه وضبطها للتعامل مع الآخرين ومشاركتهم، حيث أن الطفل ذي الإعاقة السمعية لديه قصور في هذه الخبرات جراء القيود المفروضة عليه من قبل الأسرة والمجتمع والتي تحول بينه وبين اكتساب الخبرات الاجتماعية اللازمة، وبالتالي فإن فقدانه للخبرات الاجتماعية لا ترجع إلى فقدان حاسة السمع فحسب، ولكن أيضاً إلى الاستجابات غير المناسبة من قبل المجتمع نحو المعاق سمعياً مما يدفعه إلى التصرف بالانسحاب.

عرض وتحليل الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي إستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بودمدني- ولاية الجزيرة-السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير تعليم الأم: (غير متعلمة، متوسط، ثانوي، جامعي).

للتحقق من هذه الفرضية و نسبة لعدم وجود متغيري (متوسط، جامعي)، تم استخدام اختبار (ت) لتحليل البيانات، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة، لاستجابات الأطفال بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بودمدني- ولاية الجزيرة-السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير تعليم الأم: (غير متعلمة، متوسط، ثانوي، جامعي).

جدول رقم (5) يوضح قيمة (ت) لاستجابات الأطفال بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بودمدني- ولاية الجزيرة-السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير تعليم الأم: (غير متعلمة، ثانوي).

البعد	تعليم الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الانسحاب من المواقف الاجتماعية	غير متعلمة	5	.801	.447	8	1.265	.264	لا توجد فروق دالة إحصائياً
			.423	.547				
الانسحاب من المواقف الاجتماعية	ثانوي		.509	.707		.406	.235	لا توجد فروق دالة إحصائياً
			.521	.353				
المقياس ككل			.604	.547		1.890	.290	لا توجد فروق

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

دالة إحصائياً				.223	.557	5		

الجدول أعلاه يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةفي إستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بودمدني- ولاية الجزيرة-السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير تعليم الأم: (غير متعلمة، ثانوي).

هذه النتيجة تتفق مع دراسة شيماء(2022)، التي أظهرت أبرز نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج ارشادي سيكودرامي في تنمية مهارتي التعاون والصداقة لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية تبعاً للمستوى التعليمي للأم.

ترى الباحثة أن مشاعر الأمومة هي احساس فطري يرتبط بالطبيعية البشرية للأنثى الأم، و أن ما تحمله في دواخلها من حنان وحب وعاطفة ورغبة تجاه رعاية وتربية أولادها لاعلاقة له بمستواها التعليمي، لذا فإن تأثير المستوى التعليمي لها لا يضاهي تأثير عاطفتها تجاه ابنها المعاق سمعياً ،وبالتالي لا نجد فرقاً بين الأم المتعلمة وغير المتعلمة في تعاملها مع ابنها بالصورة التي تؤثر على تفاعله وعلاقاته مع المجتمع.

عرض وتحليل الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي إستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بودمدني- ولاية الجزيرة- السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج)تبعاً لمتغير درجة الإعاقة :(بسيطة، متوسطة، شديدة)

للتحقق من صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بو دمدني- ولاية الجزيرة- السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير درجة الإعاقة: (بسيطة، متوسطة، شديدة)، استخدمت الباحثة:

أولاً: تحليل التباين الآحادي (ANOVA)

جدول رقم (6) يوضح نتائج تحليل التباين الآحادي لاستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل (4) لتعليم الصم بودمدني- ولاية الجزيرة- السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير درجة الإعاقة:(بسيطة، متوسطة، شديدة).

الاستنتاج	مستوى الدلالة	قيمة (ف)	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
الفروق ليست دالة إحصائياً	0.125	6.58	2	.783	1.567	بين المجموعات	الانسحاب من المواقف الاجتماعية
				.119	.833	داخل المجموعات	
					2.400	المجموع	

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

الفروق ليست دالة إحصائياً	.785	.250	7	.083	.167	بين المجموعات	الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية
				.333	2.333	داخل المجموعات	
					2.500	المجموع	
الفروق ليست دالة إحصائياً	.463	.862	9	.200	.400	بين المجموعات	المقياس ككل
				.232	1.625	داخل المجموعات	
				.783	2.025	المجموع	

الجدول أعلاه يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةفي إستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بودمدني- ولاية الجزيرة- السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير درجة الإعاقة(بسيطة، متوسطة، شديدة).

ثانيا: اختبار شيفيه، للفروق في المتوسطات.

جدول رقم (7) يوضح المؤشرات الإحصائية لمتوسطات استجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بود مدني- ولاية الجزيرة- السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير درجة الإعاقة: (بسيطة، متوسطة، شديدة).

درجة الإعاقة	العدد	المتوسطات مستوى الدلالة عند: 0.05
		1
متوسطة	2	.190
بسيطة	2	.250
شديدة	6	.500
الدلالة		.532

الجدول أعلاه يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةفي إستجابات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل(4) لتعليم الصم بودمدني- ولاية الجزيرة- السودان، في مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج) تبعاً لمتغير درجة الإعاقة:(بسيطة، متوسطة، شديدة).

هذه النتيجة تتفق مع دراسة شيماء هاشم(2022)، والتي أثبتت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي السيكودرامي في تنمية مهارتي التعاون والصداقة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لدرجة الإعاقة السمعية.اختلفت هذه الدراسة مع دراسة صفاء الحاج(2015)، التي أظهرت أبرز نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج علاج باللعب في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً تبعاً لدرجة الإعاقة: ضعف سمع – صمم (لصالح ضعاف السمع).

ترى الباحثة ان الإرشاد بواسطة الدراما النفسية يعد من أفضل الطرق الارشادية مع المعاقين سمعياً لإعتماده على حاستي البصر والحركة كما يستخدم معه لغة الإشارة بالعينين او اليدين ، أو لغة التعبير بالجسم وكلها من اساليب التواصل للمعاقين سمعياً، الأمر الذي ساعد في تحقيق استفادة قصوى من برنامج الدراسة بغض النظر عن درجة شدة الاعاقة السمعية.

خامساً: خلاصة الدراسة

ملخص النتائج

1-توجد فاعلية في البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لصالح التطبيق البعدي .

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ترجع لتعليم الأم.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على الدراما النفسية في خفض حدة سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ترجع لدرجة الإعاقة.

التوصيات:

1-ضرورة تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع فئة ذوي الإعاقة السمعية.
2-ضرورة تفعيل دور الإرشاد والدراما النفسية في مدارس ذوي الإعاقة السمعية.
3-عمل دورات تدريبية في مجال الصحة النفسية لتدريب المعلمين في مدارس الإعاقة السمعية.
4- تنظيم رحلات جماعية يشارك فيها الطلاب المعاقين سمعيا مع المدارس العادية.

المقترحات:

1-دراسة فاعلية برنامج إرشادي سيكو درامي في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
2-فاعلية استخدام الدراما النفسية في تعديل بعض جوانب السلوك غير التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع المراجع العربية:

إبراهيم، إسماعيل (2010) . مقدمة في التربية الخاصة (الطبعة الأولى)، دار الزهراء للنشر والتوزيع. **الأنور،** محمد (2005). فاعلية برنامج إرشادي لزيادة تقدير الذات لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

بطرس، حافظ (2008). المشكلات النفسية وعلاجها (الطبعة الأولى)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، الأردن.**بلان،**

كمال يوسف (2015). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي (الطبعة الأولى)، دار الاعصار- دمشق.**الجلامدة،**

فوزية عبد الله (2016). أثر برنامج إرشادي في خفض سلوك الانسحاب لدى الأطفال المعاقين سمعياً من إقليم جنوب الأردن. مجلة جامعة دمشق المجلد 32 العدد الأول 2016 أستاذ التربية الخاصة جامعة القصيم.

حامد صفاء الحاج (2015). فاعلية برنامج علاج باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين سمعياً (دراسة حالة الاطفال المسجلين بمدرسة أم كلثوم للصم)، دراسة دكتوراه كلية العلوم الطبية التطبيقية- علم النفس الصحي –جامعة الجزيرة – ودمدني- السودان.

زهران، حامد عبد السلام (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي (الطبعة الأولى)، عالم الكتب.

زهران، حامد (1998). التوجيه والإرشاد النفسي (الطبعة الثالثة)، عالم الكتب – القاهرة.

السفاسفة، محمد (٢٠٠٣). الارشاد والتوجيه النفسي والتربوي (الطبعة الأولى)، مكتبة الفلاح-الكويت.

شحاته، خالد (1999). استخدام الدراما النفسية في تخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة- معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس – القاهرة.

شقير، زينب (2002). مدى فاعلية بعض أساليب العلاج السلوكي المعرفي في بعض حالات الشره العصبي، (مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية)، المجلد (13) الجزء (2).

الشناوي، محمد محروس (1994). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة. **عبد الجواد،** وفاء(1999م). فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً، الهيئة المصرية العامة للكتاب مجلد 13 العدد 50 عام 1999يونيو. جامعة المنصورة.

عبد الرحمن، زينب (1998). انطباعات مدرسة لمحو أمية الصم، المؤتمر السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بمصر نحو طفولة غير معوقة، المجلد الثاني، القاهرة.

عبد الرحيم، فتحي (1990). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار القلم للنشر.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

عبد الكريم، سوسن (2005). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الغضب لدى عينة من المراهقين (دراسة تجريبية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، مجلة دراسات عربية، العدد (4)، مجلد (5)، مصر.

1 - **عبد الله**، عادل (2000). العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات، القاهرة، دار الرشاد.
2 - **عبود**، صلاح (2003). فاعلية برنامج إرشادي جماعي بالموسيقى في تخفيف حدة الانطواء لدى الأطفال، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس - العدد (27)، الجزء الرابع.
3 - **العقباوي**، أحلام (2010). سيكولوجية الطفل الاصم برامج الارشاد وحل مشكلات العزلة والانطواء. مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة، جمهورية مصر العربية.
4 - **عقل**، صلاح (1999). استخدام الدراما النفسية في مجال الارشاد التربوي والعلاج النفسي، معهد التربية، الأونروا، اليونسكو-عمان.
5 - **علي**، شيماء هاشم(2022). فاعلية برنامج ارشادي سيكودرامي في تنمية بعض المهارات التعاون والصداقة) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية (دراسة حالة للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل 4 لتعليم الصم - رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية ،جامعة الجزيرة، السودان.
6 - **علي**، الشيخ أحمد (2000). فاعلية برنامج إرشادي في الدراما النفسية في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
7 - **علي**، محمد النوبي محمد (2004). فعالية الدراما النفسية في خفض حدة اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وأثره في التوافق النفسي لدى الأطفال المعاقين سمعياً، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة الزقازيق.
8 - **غانم**، محمد حسن (2003). العلاج النفسي بين النظرية والتطبيق (الطبعة الأولى)، القاهرة.
9 - **كراز**، باسم (2004). تصور مقترح لعلاج المشكلات الخاصة بمهارات الاتصال والتواصل لدى معلمي الصم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير- كلية التربية بجامعة الأقصى – غزة.
10 -**كوافحة**، تيسير، **و عبد العزيز** عمر (2010)، مقدمة في التربية الخاصة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، (الطبعة الرابعة)، عمان- الأردن.
11 -**المحادين**، حسين طه (2009). تعديل السلوك (الفرد، الأسرة، المدرسة، الحياة) (الطبعة الأولى)، دائرة الإنتاج للنشر والتوزيع- عمان – الأردن.
12 -**محمد**، عبد الله عادل (2002). الأطفال التوحديون دراسات تشخيصية وبرامجية، (ط1) مصر، العربية للطباعة والنشر.
13 -**محمد**، عطية، و**شريت** أشرف (2005). فعالية برنامج إرشادي لتحسين تواصل الأمهات أطفالهن وأثره في تنمية النضج الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير- جامعة الإسكندرية.
14 -**مليكة**، لويس كامل (١٩٩٤).العلاج السلوكي وتعديل السلوك، دار النهضة العربية - القاهرة.
15 -**هربرت**، مارتن (1980). مشكلات الطفولة ترجمة عبد المجيد نشواني، منشورات وزارة الثقافة –دمشق.
16 -**هيرون**، كريستين (2005). العلاج بالاسترخاء، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق ، القاهرة ، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد العشرون، يونيو، 2026، ص(123–149)

17 -اليوبي، عبد الرحمن بن عبيد (2010). دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية، الإصدارة 17- مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة الملك عبد العزيز.

المراجع الأجنبية:

1- **Patterson**, C.H. (1986): Theories of Counseling and Psychotherapy, (4th ed), Harper And Row, New York.
2- **ROBER**, A.DICTIONARRY OF PSYCHOLOJY ENGLAND (1986-1987): PUBLISHED, SIMULTAN EAUSLY BY VIKING REPINTED.